

مظاهر التسامح الديني بين المسلمين وأهل الذمة بالغرب الإسلامي

من خلال بعض كتب النوازل

د. حميد الحداد

أستاذ باحث

مقدمة:

تناولت مختلف المصادر والمراجع تاريخ مجتمع الغرب الإسلامي المتنوع دينياً وإثنية انطلاقاً من الصراع والعداء المتمثل في الحروب وحك المؤامرات للآخر قصد إضحاها إما للسيطرة على المزيد من مجاله لبيسط النفوذ والهيمنة، وإما عن طريق ما سمي بحروب الاسترداد قصد استرجاع الأراضي التي سيطر عليها المسلمون في فتوحاتهم، لكن رغم ذلك فقد عرف نفس المجال فترات شهدت تعايشاً بين مختلف عناصر هذا المجتمع، ولاسيما بين أهل الكتاب والمسلمين اعتباراً للقواسم المشتركة بين الديانات الثلاث والمتمثلة أساساً في التوحيد، إضافة إلى دعوة الإسلام إلى حرية العقيدة والعدل والتسامح والجدال بالتي هي أحسن..

وإذا كان بعض الباحثين¹ قد قاربوا موضوع هذه الدراسة، ومنهم من تناول الجانب الاقتصادي والاجتماعي، إلا أن جلهم انطلق أساساً من الحوليات و المؤلفات والوثائق

¹ - بنميرة عمر، جوانب من تاريخ أهل الذمة في الأندلس الإسلامية، دراسات أندلسية، العدد 14، 1416 هـ / 1995 م، شحلان أحمد، مكونات المجتمع الأندلسي ومكانة أهل الذمة فيه، مجلة التاريخ العربي، العدد 1، نوفمبر 1996، ص ص 231-250، القادري إبراهيم بوتشيش، مباحث في التاريخ الاجتماعي للمغرب والأندلس خلال عصر المرابطين، دار الطليعة، ط 1، بيروت، 1998 م، و الجاليات المسيحية بالمغرب الإسلامي خلال عصر الموحدين، صفحة مبكرة من صفحات التعايش والتسامح بين الإسلام والمسيحية، ضمن تاريخ الغرب الإسلامي: قراءات جديدة في بعض قضايا المجتمع والحضارة، ط 1، دار الطليعة، بيروت، 1994 م. الحسن الغرايب، مسيحيو المغرب الأقصى في العصر الوسيط،

MONTEIL (Vincent Mansour), *La puissance*

Editions Seghers, Paris, 3em edition 1987 (1ere

1974), 209p.

10- سكوت مونتغومري، [Scott L. MONTGOMERY] هل يحتاج العلم

إلى لغة عالمية؟ اللغة الانجليزية ومستقبل البحث العلمي، سلسلة عالم المعرفة،

عدد 419 دجنبر، الكويت، 263ص.



01 Hazran 2022

MADDE YAYIMLANDIKTA
SONRA GELEN DOKÜMAN